

دمج مهارات التفكير

في تدريس مساق الأحوال الشخصية

د. حمزة عبد الكريم حمّاد



٢٢٢ ٢٧٨,٠١١٨

GIRLS_C



دمج مهارات التفكير في تدريس

مساق الأحوال الشخصية

"مهارات تفكير، خرائط مفاهيمية،
رحلة معرفية، الكورت"
تطبيقات عملية

تأليف

د. حمزة عبد الكريم حماد

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية القانون،
جامعة الإمارات العربية المتحدة

الناشر

مركز دبيونو لتعليم التفكير

2017

اسم الكتاب: دمج مهارات التفكير في تدريس
مساق الأحوال الشخصية- مهارات تفكير خرائط مفاهيمية،
رحلة معرفية، الكورت- تطبيقات عملية
اسم المؤلف: د. حمزة عبدالكريم حماد
رقم الإيداع: 2016/5/2467
الترقيم الدولي: I.S.B.N.: 978-9957-90-122-6

تحذير:

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز دبيونو لتعليم التفكير،
ولا يجوز إنتاج أي جزء من هذه المادة أو تخزينه على أي جهاز أو
وسيلة تخزين أو نقله بأي شكل أو وسيلة سواء كانت إلكترونية أو
آلية أو بالنسخ والتصوير أو بالتسجيل وأي طريقة أخرى إلا
بموافقة خطية مسبقة من مركز دبيونو لتعليم التفكير.

حقوق الطبع

محفوظة

الطبعة الأولى

2017

الناشر

مركز دبيونو لتعليم التفكير
عضو اتحاد الناشرين الأردنيين
عضو اتحاد الناشرين العرب



يطلب هذا الكتاب مباشرة من:

مركز دبيونو لتعليم التفكير

عمان- دبي

هاتف: 0096265337003

فاكس: 0096265337007

جوال: 00971569821273 / 00962796899055

إيميل: info@debono.edu.jo

الموقع الإلكتروني: www.debono.edu.jo

المحتويات

- 17 تقديم
19 مقدمة

القسم الأول:

دمج مهارات التفكير في تدريس مساق الأحوال الشخصية

27

- 31 التطبيقات
32 ورقة عمل رقم (1): التدريب على مهارة التطبيق
33 ورقة عمل رقم (2): التدريب على مهارة التطبيق
34 ورقة عمل رقم (3): التدريب على مهارة التطبيق
35 ورقة عمل رقم (4): التدريب على مهارة التطبيق
36 ورقة عمل رقم (5): التدريب على مهارة التطبيق
37 ورقة عمل رقم (6): التدريب على مهارة التطبيق
38 ورقة عمل رقم (7): التدريب على مهارة التطبيق
39 ورقة عمل رقم (8): التدريب على مهارة التطبيق
40 ورقة عمل رقم (9): التدريب على مهارة التطبيق
41 ورقة عمل رقم (10): التدريب على مهارة التطبيق
42 ورقة عمل رقم (11): التدريب على مهارة التطبيق
43 ورقة عمل رقم (12): التدريب على مهارة التطبيق
44 ورقة عمل رقم (13): التدريب على مهارة التطبيق
45 ورقة عمل رقم (14): التدريب على مهارة التطبيق

- 46 ورقة عمل رقم (15): التدريب على مهارة التطبيق
- 47 ورقة عمل رقم (16): التدريب على مهارة التطبيق
- 48 ورقة عمل رقم (17): التدريب على مهارة التطبيق
- 49 ورقة عمل رقم (18): التدريب على مهارة التطبيق
- 50 ورقة عمل رقم (19): التدريب على مهارة التطبيق
- 51 ورقة عمل رقم (20): التدريب على مهارة التطبيق
- 52 ورقة عمل رقم (21): التدريب على مهارة التطبيق
- 53 ورقة عمل رقم (22): التدريب على مهارة التطبيق
- 54 ورقة عمل رقم (23): التدريب على مهارة التطبيق
- 55 ورقة عمل رقم (24): التدريب على مهارة التطبيق
- 56 ورقة عمل رقم (25): التدريب على مهارة التطبيق
- 57 ورقة عمل رقم (26): التدريب على مهارة التعليل
- 58 ورقة عمل رقم (27): التدريب على مهارة التعليل
- 59 ورقة عمل رقم (28): التدريب على مهارة التعليل
- 60 ورقة عمل رقم (29): التدريب على مهارة التعليل
- 62 ورقة عمل رقم (30): التدريب على مهارة التعليل
- 64 ورقة عمل رقم (31): التدريب على مهارة التعليل
- 65 ورقة عمل رقم (32): التدريب على مهارة التعليل
- 66 ورقة عمل رقم (33): التدريب على مهارة التعليل
- 68 ورقة عمل رقم (34): تنمية مهارة التفكير الناقد
- 69 ورقة عمل رقم (35): تنمية مهارة التفكير الناقد
- 70 ورقة عمل رقم (36): تنمية مهارة التفكير الناقد
- 71 ورقة عمل رقم (37): تنمية مهارة التفكير الناقد
- 72 ورقة عمل رقم (38): تنمية مهارة التفكير الناقد
- 73 ورقة عمل رقم (39): تنمية مهارة التفكير الناقد

- 74 ورقة عمل رقم (40): التدريب على مهارات علاقات التناظر
- 76 ورقة عمل رقم (41): التدريب على مهارة التصنيف
- 77 ورقة عمل رقم (42): التدريب على مهارة التصنيف
- 78 ورقة عمل رقم (43): التدريب على مهارة الترتيب
- 79 ورقة عمل رقم (44): التدريب على مهارة الترتيب
- 80 ورقة عمل رقم (45): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 81 ورقة عمل رقم (46): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 82 ورقة عمل رقم (47): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 83 ورقة عمل رقم (48): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 84 ورقة عمل رقم (49): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 85 ورقة عمل رقم (50): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 86 ورقة عمل رقم (51): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 87 ورقة عمل رقم (52): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 88 ورقة عمل رقم (53): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني
- 89 ورقة عمل رقم (54): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني

- ورقة عمل رقم (55): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني 90
- ورقة عمل رقم (56): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية- طلاقة المعاني 91
- ورقة عمل رقم (57): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الطلاقة الفكرية - طلاقة المعاني 92
- ورقة عمل رقم (58): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الأصالة 93
- ورقة عمل رقم (59): التدريب على مهارات التفكير الإبداعي - مهارة الأصالة 94
- ورقة عمل رقم (60): التدريب على مهارة حل المشكلات 95
- ورقة عمل رقم (61): التدريب على حل المشكلات 96
- ورقة عمل رقم (62): التدريب على حل المشكلات 97
- ورقة عمل رقم (63): التدريب على حل المشكلات 98
- ورقة عمل رقم (64): التدريب على حل المشكلات 99
- ورقة عمل رقم (65): التدريب على حل المشكلات 100
- ورقة عمل رقم (66): التدريب على حل المشكلات 101
- ورقة عمل رقم (67): التدريب على حل المشكلات 102
- ورقة عمل رقم (68): التدريب على حل المشكلات 103
- ورقة عمل رقم (69): التدريب على حل المشكلات 104
- ورقة عمل رقم (70): التدريب على حل المشكلات 105
- ورقة عمل رقم (71): التدريب على حل المشكلات 106
- ورقة عمل رقم (72): التدريب على مهارة حل المشكلات 107
- ورقة عمل رقم (73): التدريب على مهارة حل المشكلات 108
- ورقة عمل رقم (74): التدريب على مهارة حل المشكلات 109
- ورقة عمل رقم (75): التدريب على مهارة حل المشكلات 110
- ورقة عمل رقم (76): التدريب على مهارة حل المشكلات 111

القسم الثاني:

توظيف الخرائط المفاهيمية في تدريس مساق الأحوال الشخصية 113

115.....	مقدمة
116.....	أثر الخرائط المفاهيمية في التعلم
117.....	بالنسبة للطالب
118.....	بالنسبة للمدرس
119.....	بالنسبة للمدرس والطالب معاً
119.....	أداة للتقويم
120.....	استخدامات الخرائط المفاهيمية داخل غرفة المحاضرة
122.....	رسم تخطيطي لخريطة مفاهيمية هرمية تسلسلية
123.....	مثال تطبيقي - المهر
124.....	خرائط مفاهيمية لموضوع المحرمات من النساء
130.....	خرائط مفاهيمية لموضوع مؤكدات المهر
134.....	البرامج الإلكترونية لرسم الخرائط المفاهيمية
135.....	نموذج لخريطة مفاهيمية لموضوع اللعان باستخدام البرنامج
136.....	خرائط المقارنات
137.....	ورقة عمل رقم (77): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الخلع والطلاق
138.....	ورقة عمل رقم (78): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الطلاق والتطليق
	ورقة عمل رقم (79): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الطلاق الصريح
139.....	والطلاق الكنائي
	ورقة عمل رقم (80): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الطلاق البدعي
140.....	والطلاق السني
141.....	ورقة عمل رقم (81): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الطلاق والفسخ
	ورقة عمل رقم (82): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الزواج الباطل
142.....	والزواج الفاسد

- 143..... ورقة عمل رقم (83): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الظهار والإيلاء
ورقة عمل رقم (84): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين المعتدة من طلاق رجعي والمعتدة من طلاق بائن.....
- 144.....
- 145... ورقة عمل رقم (85): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين المهر المعجل والمهر المؤجل...
ورقة عمل رقم (86): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الولاية في الزواج والوكالة في الزواج.....
- 146..... ورقة عمل رقم (87): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الدخول الحقيقي والخلو الصحيح.....
- 147..... ورقة عمل رقم (88): التدريب على مهارة المقارنة الثنائية بين الطلاق المعلق والطلاق المؤجل.....
- 148..... ورقة عمل رقم (89): التدريب على مهارة المقارنة الثلاثية بين الطلاق الرجعي والطلاق البائن بينونة صغرى والطلاق البائن بينونة كبرى.....
- 149..... ورقة عمل رقم (90): التدريب على مهارة المقارنة الثلاثية بين الطلاق، والتطليق، والفسخ.....
- 152..... ورقة عمل رقم (91): التدريب على مهارة المقارنة الثلاثية بين الطلاق المنجز، والطلاق المضاف، والطلاق المعلق.....
- 153..... ورقة عمل رقم (92): التدريب على مهارة المقارنة الثلاثية بين الطلاق، والتطليق، والفسخ.....
- 154.....
- 155... ورقة عمل رقم (93): التدريب على مهارة المقارنة الثلاثية بين الظهار والطلاق والإيلاء...
ورقة عمل رقم (94): التدريب على مهارة المقارنة الرباعية بين الخلع، والطلاق، والظهار، والإيلاء.....
- 156..... ورقة عمل رقم (95): التدريب على مهارة المقارنة الرباعية بين الظهار، والإيلاء، واللعان، والخلع.....
- 159..... ورقة عمل رقم (96): التدريب على مهارة المقارنة الرباعية بين الزواج الصحيح والزواج الفاسد والزواج الباطل والزواج الموقوف.....
- 160.....

- ورقة عمل رقم (97): التدريب على مهارة المقارنة الخماسية بين الطلاق، والإيلاء،
والخلع، والفسخ، والظهار 161
- ورقة عمل رقم (98): التدريب على مهارة المقارنة الخماسية بين الظهار، والطلاق
البدعي، والطلاق السني، واللعان والفسخ 164
- ورقة عمل رقم (99): التدريب على مهارة المقارنة الخماسية بين الطلاق المنجز،
والطلاق المضاف، والطلاق المعلق، والطلاق الصريح، والطلاق الكنائي 165
- ورقة عمل رقم (100): التدريب على مهارة المقارنة الخماسية بين الطلاق قبل
الدخول، واللعان والظهار، والخلع، والإيلاء 166
- ورقة عمل رقم (101): التدريب على مهارة المقارنة الخماسية بين التفريق للغبية،
والتفريق للضرر، والتفريق للفقد، والتفريق للإعسار، والتفريق للشقاق 167

القسم الثالث: توظيف استراتيجيات الرحلة المعرفية الويب كويست

- 169** في تدريس مساق الأحوال الشخصية
- تمهيد 172
- أولاً: ماهية الرحلة المعرفية: 175
- ثانياً: أهمية الرحلة المعرفية ومزاياها 176
- ثالثاً: مستويات الرحلة المعرفية 179
- رابعاً: عناصر الرحلة المعرفية 180
- خامساً: الرحلة المعرفية وتدريس الفقه الإسلامي 183
- الجزء العملي: رحلة معرفية حول الطلاق 185
- التمهيد 185
- المقدمة 186
- التعليقات (الإجراءات) 186
- المهام 187
- المصادر 190
- التقييم 192

194.....	الخاتمة
195.....	رحلة معرفية حول الأنكحة المستحدثة
195.....	التمهيد
195.....	المقدمة
196.....	التعليقات (الإجراءات)
197.....	المهام
200.....	المصادر
203.....	التقييم

القسم الرابع: توظيف برنامج الكورت لتعليم التفكير - الجزء الأول

205 (توسعة الإدراك) - في تدريس مساق الأحوال الشخصية

207.....	مدخل
212.....	أولاً: معالجة الأفكار (الموجب، والسالب، والمثير)
212.....	التدريب الأول
213.....	التدريب الثاني
214.....	التدريب الثالث
215.....	التدريب الرابع
216.....	التدريب الخامس
217.....	ثانياً: اعتبار جميع العوامل
217.....	التدريب الأول
218.....	التدريب الثاني
219.....	التدريب الثالث
220.....	التدريب الرابع
221.....	التدريب الخامس
222.....	ثالثاً: النتائج المنطقية وما يتبعها
222.....	التدريب الأول

223.....	التدريب الثاني
224.....	التدريب الثالث
225.....	التدريب الرابع
226.....	التدريب الخامس
227.....	رابعاً: القوانين
227.....	التدريب الأول
228.....	التدريب الثاني
229.....	التدريب الثالث
230.....	التدريب الرابع
231.....	التدريب الخامس
232.....	خامساً: الأهداف
232.....	التدريب الأول
233.....	التدريب الثاني
234.....	التدريب الثالث
235.....	التدريب الرابع
236.....	التدريب الخامس
237.....	سادساً: التخطيط
237.....	التدريب
242.....	سابعاً: الأولويات
242.....	التدريب الأول
243.....	التدريب الثاني
244.....	التدريب الثالث
245.....	التدريب الرابع
246.....	التدريب الخامس
247.....	ثامناً: البدائل والاحتمالات والخيارات

247.....	التدريب الأول
248.....	التدريب الثاني
249.....	التدريب الثالث
250.....	التدريب الرابع
251.....	التدريب الخامس
252.....	تاسعاً: القرارات
252.....	التدريب الأول
253.....	التدريب الثاني
254.....	التدريب الثالث
255.....	التدريب الرابع
256.....	التدريب الخامس
257.....	عاشراً: وجهات نظر الآخرين
257.....	التدريب الأول
258.....	التدريب الثاني
259.....	التدريب الثالث
260.....	التدريب الرابع
261.....	التدريب الخامس

263	خاتمة الكتاب
265	قائمة المراجع

قراءة في واقع تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات

شغل موضوع التدريس الجامعي عموماً وتدريس الفقه الإسلامي خصوصاً حيزاً كبيراً في الدراسات حيث خلصت إلى غلبة صبغة التدريس التلقيني على الدراسة الجامعية الأولى،⁽¹⁾ وتكاد تلك الصبغة الصفة الغالبة على أسلوب التدريس على مستوى الدراسات العليا تلك الصبغة التي لا تسمح بالإبداع والتجديد، ويمكن عزو ذلك إلى الأساليب التقليدية التي يتبعها أعضاء الهيئة التدريسية، والتي تستند—أي الأساليب—على المحاضرة والتلقين، وفي هذه الحالة تكون فرصة الطالب في التعبير عن رأيه قليلة. وإذا عرجنا على أبرز الطرق المتبعة في تدريس الفقه الإسلامي؛ نجد أن أبرز الطرق المتبعة في التدريس في كليات الشريعة عموماً وفي الفقه الإسلامي على وجه خاص هو الطريق

(1) انظر:

- زغريت، مشكلات طلبة الجامعة الأردنية داخل الحرم الجامعي وخارجه، ص 55.
- الكايد، المشكلات التعليمية والاجتماعية والمالية التي تواجه طلبة الجامعات الأهلية (الخاصة) في الأردن، ص 36
- متولي، المشكلات التعليمية والمالية والمعيشية لطلاب بعض الجامعات بالسودان (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد: 17 (سبتمبر، 1991)، ص 234.
- الطالب، مناهج تدريس العلوم الإسلامية في حاجة إلى تجديد، مقابلة منشورة في موقع الرابطة المحمدية للعلماء، بتاريخ: 2008/2/26م، وقد حاوره أ. جواد الشقوري.
- <http://www.arrabita.ma/content.aspx?C=161&S=3>
- الندوي، تدريس الفقه الإسلامي في المدارس الدينية في الهند، ص 91. [يتوجه الباحث بالشكر الجزيل للسادة مجمع الفقه الإسلامي بالهند، لتلطفهم بإرسال تخلص باللغة العربية لندوة مناهج وطرق تدريس الفقه الإسلامي في المدارس الدينية في الهند، المنعقدة خلال 26-27 ديسمبر 2009م) ترجمة: شعبة حسنين الندوي، فجزاهم الله خير الجزاء]

التقليدي أو الأسلوب الذي يعتمد على المحاضرة بصفة أساسية ويستخدم الأساليب الأخرى التي تتبع هذا الاتجاه.⁽¹⁾

ويمكن للباحث أن يعزو أسباب هذه المشكلة لأكثر من سبب؛ منها: عدم اطلاع المدرسين ومجاراتهم لما يستجد من طرق ومناهج حديثة في التدريس، فطبيعة المواد الشرعية تتطلب مدرساً صاحب عقل متفتح متقناً لأساليب التدريس الحديثة، قادراً على صياغة المعلومة وتقديمها بأسلوب بعيداً كل البعد عن السرد والتقليد وحشو الأذهان.⁽²⁾ فضلاً عن النظرة التقليدية للطالب؛ فما زال النظر إليه بكون مجرد مستهلك للمعرفة، ويقتصر دوره في أغلب الأحيان على حفظ المعلومات، في حين نجد أن النظرة الحديثة للطالب لم تعتد تهتم بالكم المعرفي بقدر ما انصب التفكير التربوي على تنمية قدرات الطالب الفكرية فنحتاج إلى بناء فكر طلبة الفقه وليس إلى بناء الذاكرة فحسب. تية على التعلم المستمر وفي فضاءات تعليمية متنوعة ومختلفة.⁽³⁾

(1) انظر:

- حوامدة، مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، ص36، ص61.
- عثمان، مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، ص69.
- حسنة، من مقدمة كتاب تكوين الملكة الفقهية، ص39.

(2) انظر:

- الزعبي، مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، ص51، ص78-79.
- زوزو، فريدة. التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله، ص143.

(3) انظر:

- الصمدي، علوم الشريعة بالجامعات من المادة العلمية إلى المادة التعليمية، مادة الفقه الإسلامي أنموذجاً، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، 19/4/2008م، دار الحديث الحسنية، المغرب.

http://www.edhh.net/detail_conference.php?id=17

- الطالبي، مناهج تدريس العلوم الإسلامية في حاجة إلى تجديد، مقابلة منشورة في موقع الرابطة المحمدية للعلماء، بتاريخ: 26/2/2008م.

<http://www.arrabita.ma/contenu.aspx?C=161&S=3>

إنَّ هدف مناهج التدريس لا يتمثل في حشو أذهان الطلبة بالمعلومات - وإن كان لهذه المعلومات أهميتها في المعرفة- ولكن الهدف الأسمى الذي يجب أن تتجه إليه مناهج تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات هو بناء الشخصية الفقهية للطالب وتمكينه من المادة الفقهية المدروسة، والكشف عن قدراته الفكرية والعقلية، وتنمية ملكات الاستنباط والبحث الفقهي عنده، وإكسابه القدرة على التفكير العلمي السليم المبني على منهجية فقهية قادرة على البحث والدراسة والمحاورة والمناظرة.⁽¹⁾

نخلص مما سبق إلى عرض بعض مقترحات للعلاج؛ منها:

- أهمية تأليف كتب جديدة لطلبة الفقه يقوم المعلمون بتأليفها وفق أساليب وطرق جديدة في وضع المناهج وكيفية تنفيذها، والتركيز أثناء طرح النشاطات للطلبة على النشاطات التفكيرية الإبداعية.⁽²⁾ وقد أوصى مؤتمر جامعة الزرقاء بضرورة تأليف كتب حديثة في كل علم من علوم الفقه تجمع بين العلم الشرعي الأصيل والأسلوب المعاصر السهل على أن تتضمن هذه الكتب نصوصاً مختارة من كتب الفقه القديم، مع الاستفادة من الأساليب التدريسية الحديثة في تدريس الفقه الإسلامي وأصوله، وذلك مثل:.... أساليب تنمية التفكير الإبداعي،⁽³⁾ وأوصت ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، بضرورة الانفتاح على تجارب العلماء في العالم الإسلامي في مجال تطوير منهجية تدريس الفقه وصياغة برامجها.⁽⁴⁾

(1) كهوس، مناهج تدريس الفقه الإسلامي بالجامعات المغربية وكتباتها، ص 146-149.

(2) العمري، بطاقات طلاقة التفكير أسلوب من أساليب تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العبادات، ص 391.

(3) داود، توصيات مؤتمر تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات، ص 564.

(4) ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، 19/4/2008م دار الحديث الحسنية، المغرب:

- فضلاً عن أن من واجبات الأستاذ الجامعي تجاه تلاميذه تعويدهم استخدام فكرهم وعقولهم فيما يعرض لهم من أمور الدنيا والآخرة، وتدريبهم على الأخذ بالمنهج العلمي في التفكير والبحث.⁽¹⁾
- ضرورة الاهتمام بأبرز طرق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر في الدرس الجامعي بما لها من سلبيات وإيجابيات، وإن كانت في غالبها بحاجة إلى صيغ جديدة تدعو إلى التحرر الفكري وفق معايير وقواعد وأصول الشريعة الإسلامية. وتهدف طرائق التدريس هذه بصفة عامة إلى تنظيم المواقف التعليمية بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعليم، وتمكين الطلبة من ممارسته اعتماداً على جهودهم الذاتية لتنمية شخصياتهم بكافة جوانبها.⁽²⁾
- توفير الوسائل العلمية وتكنولوجيا التعليم لأساتذة الفقه للقيام بمهامهم على أكمل وجه؛ حتى يتمكنوا من مسايرة التطورات الحديثة للعلوم، وضرورة تحفيز طلبة العلم على التفكير والبحث العلمي والإنتاج الفقهي وتقوية الملكة لديهم.⁽³⁾

وأختم هذه المسألة بالإشارة إلى ملحوظتين:

الأولى: إن كثيراً من المؤتمرات والندوات التي أوصت بضرورة إعادة النظر في المناهج، أو طرائق التدريس ما زالت توصياتها مجرد حبر على ورق، فهل قدمت تلك المؤسسات العلمية والجامعات التي تبنت مثل هذه المؤتمرات؟ أقول: هل قدمت نماذج تطبيقية واقعية لهذا التطوير، أم أن الأمر لا يعدو أكثر من تسويد صفحات بيضاء في كتاب المؤتمر ثم يلتقي الكتاب على رفوف المكتبات!؟

(1) الإبراهيم، المدرس الذي نريد، ص 507.

(2) الخمشلي، منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، الدرس الفقهي في الجامعة المغربية بين الاقتصاد والاجتهاد، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، 2008/4/19م، دار الحديث الحسنية، المغرب

http://www.edhh.net/detail_conference.php?id=18

(3) كهوس، مناهج تدريس الفقه الإسلامي بالجامعات المغربية وكلياتها، ص 146-149.

الثانية: إنَّ معظم البحوث الواقعة في مجال مناهج تدريس الفقه الإسلامي خصوصاً والتربية الإسلامية عموماً، وسواء أكانت رسائل جامعية أم بحوثاً للترقية جاء على طلبة المدارس والمناهج المدرسية، وأن ما أجري منها على التدريس الجامعي كان بسيطاً للغاية، يكاد يقتصر على أوراق شبه نظرية قدّمت في مؤتمرات علمية عقدتها بعض كليات الشريعة في بعض الجامعات. وهذا الأمر يدعو للتوقف كون أساتذة مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية تركزت بحوثهم على الصفوف المدرسية، فكانت عينات البحث التي اختاروها لبحوثهم طلبة من الصفوف الدراسية في المدارس الحكومية والخاصة على اختلاف مستوياتها. إن واقع التدريس الجامعي للمواد الشرعية يتطلب من المدرّسين في الكليات الجامعية عموماً وكليات الشريعة والتربية على وجه الخصوص أن يبذلوا أقصى جهد ممكن لإجراء بحوث مفيدة تتعلق بالتعليم والتعلم الشرعي في هذه الجامعات؛ وهو مطلب شرعي قبل أن يكون مطلباً تربوياً أو علمياً.⁽¹⁾

إذاً، نخلص إلى ضرورة طرح دليل عملي لا نظري يقدم نماذج تطبيقية في دمج مهارات التفكير في مقررات الفقه الإسلامي الجامعية. وهنا يطرح تساؤل مفاده: هل ثمة دراسات تطبيقية في هذا المجال؟ تناول أحد الباحثين هذه المسألة وقد عرض عدداً من البحوث التي تناولت أساليب تدريس الدراسات الإسلامية، وتوصل إلى أن ما أجري من البحوث على مستوى التدريس الجامعي كان بسيطاً يكاد يقتصر على أوراق شبه نظرية قدّمت في مؤتمرات علمية عقدتها بعض كليات الشريعة في بعض الجامعات، أما البحوث التي كانت قريبة من البحث الميداني فقد اقتصرت على قضايا ذات علاقة بالتعلم والتعليم المدرسي وليس الجامعي.⁽²⁾

وقد ظهرت في السنوات الماضية محاولات عدة للتوجيه نحو أساليب حديثة في

(1) انظر: علاونة، البحث المتعلق بأنشطة التعليم والتعلم الخاصة بالدراسات الإسلامية في الجامعات، ص 170-171.

(2) علاونة، المرجع السابق، ص 170.

تدريس المساقات الشرعية،⁽¹⁾ بيد أنّها على فضلها - وُجّهت بشكل رئيس إلى معلمي التربية الإسلامية في المدارس، فضلاً عن كونها تركز على البعد النظري، أما الجزء العملي فجلُّ تلك الكتب تعرض درساً واحداً في التطبيق؛ وهذا أمر طبيعي؛ لأن تلك الكتب هدفت إلى عرض أساليب تدريس التربية الإسلامية، وجمهورها المستهدف هو طلبة المرحلة الجامعية الأولى غالباً، فلم تُوجّه تلك الكتب إلى أساتذة الجامعات.

وإذا انتقلنا بالبحث ضمن الدراسات الجامعية؛ فنجد أن ثمة رسائل وأطروحات تناولت موضوع التفكير في علوم الشريعة،⁽²⁾ بيد أنه يلاحظ عليها أن واقعها التطبيقي هو

(1) منها على سبيل المثال لا الحصر:

- استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية: رؤية نظرية تطبيقية، تأليف: أ.د. عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، ونشرته دار عالم الثقافة، سنة 2010م.
- الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم، تأليف: د. برهان نمر بلعاوي، وأ. هاني صلاح أبو جليان، ونشرته دار حنين، سنة 2008م.
- طرائق تدريس مهارات التربية الإسلامية: أولوياتها، تخطيطها، تقويمها، أنشطتها، وتطبيقاتها العملية، تأليف: أ.د. عابد توفيق الهاشمي، ونشرته مؤسسة الرسالة، سنة 2006م.
- تدريس التربية الإسلامية: تخطيط - طرق - تقويم، تأليف: أ.د. سعدون محمود الساموك، ونشرته دار وائل، سنة 2005م.
- طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، تأليف: أ.د. ناصر الخوالدة، وأ. يحيى عيد، ونشرته مكتبة الفلاح، وصدرت الطبعة الثانية سنة 2003م.

(2) منها:

- دراسة آلاء أمجد محمد عبيدات، الموسومة بـ كفايات معلم التربية الإسلامية ودورها في تنمية التفكير لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في لواء بني كنانة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2011م.
- دراسة معيوف السبيعي، الموسومة بـ: تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، ونشرتها دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009م، والباحث لم يتناول سوى منهاج الصف الخامس الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- دراسة فداء محمد عبد الحميد الشنيقات، الموسومة بـ: فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية

مناهج المدارس وليس الجامعات، فضلاً عن محدودية انتشارها، فمعظم الدراسات الميدانية في مجال أساليب تدريس التربية الإسلامية تبقى محفوظة على رفوف المكتبات، ولا تنزل إلى الميدان كي يستفيد منها الأساتذة.

يسعى الباحث من خلال هذه الأوراق إلى تقديم منهج تطبيقي يقوم على توظيف استراتيجيات حديثة في تدريس الفقه الإسلامي وتحديد الأحوال الشخصية.

وفي الختام: فلا يسع الباحث إلا أن يتوجه بوافر الشكر وأتمه إلى فضيلة الأستاذ الدكتور محمود السرطاوي حفظه الله الذي تلطف بالنظر إلى مسودة الكتاب فأبدى إعجابه وموافقته لفكرته، والشكر موصول إلى سعادة الأستاذ الدكتور ناصر أحمد الخوالدة حفظه الله الذي تلطف مشكوراً بمراجعة مادة الكتاب وكتابة تقديم له، فجزاهم الله خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين

د. حمزة عبد الكريم حماد

==

مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2005م، وقد نشرت بعنوان: تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية، فداء محمد عبد الحميد الشنيقات، المركز القومي، إربد، 2008م.

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي تتم بحمده الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،

عرض الباحث استراتيجيات دمج مهارات التفكير من خلال توظيف أوراق العمل في مساق الأحوال الشخصية، وسعى من خلالها إلى التركيز على الجزء التطبيقي لا النظري، فقد أرق الباحث كثرة التنظير بضرورة تطوير تدريس الفقه واستخدام استراتيجيات حديثة في تدريسه غير أن ذلك التنظير ما يزال يتمرس في مربع التنظير ولم يقف الباحث على تطبيقات عملية كافية تنقله إلى مربع التطبيق.

إن الجهد المعروض في طيات هذه الأوراق اجتهاد من الباحث ومدرس المساق أن يغير أو يضيف أو يستحدث ما يشاء في ضوء الموقف التعليمي.

ختاماً: أمل من الأفاضل مدرسي ومدرسات هذا المساق أن يتفضلوا ببيان كريم ملحوظاتهم.

والحمد لله رب العالمين

د. حمزة عبد الكريم حماد

hamza041@yahoo.com